**المحآضرة الأولى
التعريفات وتطور المصطلح**

**مقدمة:
لقد استخدمت العديد من المصطلحات قبل استخدام مصطلح صعوبات التعلم لوصف أولئك الأطفال الذين لا تتناسب سلوكياتهم وتعلمهم مع فئات الإعاقة الموجودة ,ولقد كشفت الدراسات التي أجريت عن الخلل الوظيفي المخي للأطفال عن وجود ثمانية وثلاثين مصطلحا كانت تستخدم مع نفس الأطفال بعضها نظر إلى الدماغ كسبيا لمشكلة التعلم مثل : تلف الدماغ العضوى او الخلل الوظيفى الدماغى فى حين وصف البعض الاخر سلوكيات محددة مصاحبة للاضطراب مثل : زملة أعراض السلوك الحركى الزائد او التخلف القرائي الأولى أو الإعاقات الإدراكية أو صعوبات التعلم .
 مصطلح الإصابات المخية البسيطة:
كان أول مصطلح حاز على قبول عام للأطفال ذوى صعوبات التعلم هو مصطلح الإصابات المخية والدماغية لكن الفحوصات لم تظهر وجود إصابات مخية لدى كثير من الحالات لذا تبين عدم مناسبة هذا المصطلح للتخطيط التربوي وكان مثار نقد كما سنوضح فيما بعد ,وأدى التحول للبعد التربوي إلى استخدام مصطلح صعوبات التعلم.
مصطلح الخلل الوظيفي المخي البسيط:
بدأ المهنيون في مجال صعوبات التعلم في فترة الستينيات ملاحظة كثير من الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عقلية عادية أو فوق المتوسط ويعانون من صعوبات التعلم ويظهرون سلوكيات تشبه سلوكيات الأطفال ذوى الإصابات الدماغية في حين لم يعرف أن أن لديهم تلفا في الدماغ ولم يكونوا متخلفين عقليا ومضطربين انفعاليا وغالبا ما يعزى انخفاض التحصيل لديهم إلى عوامل بيئية.
ولقد تم الربط بين العجز الحاد لهؤلاء الأطفال والصعوبات الشديدة لدى ذوى الإصابات الدماغية لكن بسبب صعوبة إثبات هذا التلف نظرا لعدم نضج النظام العصبي وليس تلفا فيه والذي يمكن أن يسبب نفس الصعوبة تم تعديل مصطلح التلف المخي البسيط ليصبح الخلل الوظيفي البسيط وذلك لان هذا المصطلح يؤكد على النتائج السلوكية والتعليمية لتلف الدماغ أو تأخر النمو.
ولقد استخدم العالم كليمنتس (1966) في المشروع الوطني للخلل الوظيفي المخي البسيط مصطلح صعوبات التعلم ليشمل أولئك الأطفال الذين يتمتعون بقدرات عقلية قريبة من المتوسط أو فوق المتوسط ويعانون من مشكلات تعليمية ترتبط بمشكلات في وظيفة الجهاز العصبي وتظهر على شكل اضطرابات في الإدراك واللغة والذاكرة وضبط الانتباه والاندفاعية .
يتعارض مصطلح الخلل الوظيفي المخي البسيط مع مصطلح الإصابات الدماغية في ثلاث عناصر هي:
(1)السبب: الخلل الوظيفي المخي البسيط قد يتسبب عن عوامل أخرى غير إصابة الدماغ قد تؤثر بدورها على وظيفة الدماغ مثل الاختلافات الموروثة في بناء الدماغ والشذوذ الكميائى الحيوي.
(2)من هو الذي يعانى من خلل وظيفي مخي بسيط: ينحصر الخلل الوظيفي المخي في الأطفال الصغار الذين يقع ذكاؤهم قريب من المتوسط.
(3) الخصائص: يشتمل الخلل الوظيفى المخى البسيط على اضطرابات اللغة فى حين أدرك انصار اصابة الدماغ ذلك وأكدو عليه.
النقد الموجه لمصطلح الخلل الوظيفي المخي البسيط :
(1) لم يكن المصطلح له أساس طبي فالخلل العصبي لم يتم إثباته إلا من خلال مؤشر طبي.
(2)إن خلل الدماغ أمر جوهري في حد ذاته لذا لا يوصف بالبسيط.
(3)تم تطوير اختبارات مسحية لقياس المهارات الحركية واللغوية والإدراكية والبصرية فهي التي يتم معالجتها وليس الدماغ.
(4) الخلل الوظيفي في الدماغ لا يمكن شفاؤه عن طريق التدريب المباشر للدماغ.
(5) المصطلح غير مرتبط بعملية البرمجة ويؤدى إلى تشكيل توقعات سلبية.
برغم أن هذا المصطلح لازال يسمع في بعض الدوائر الطبية إلا أن مصطلح صعوبات التعلم أصبح بديلا عنه.**

**مصطلح الإصابات الدماغية :
لقد عمل العديد من الباحثين مع الأطفال المتخلفين عقليا حيث لاحظوا أن مشكلاتهم التعليمية ترجع إلى عوامل بيولوجية وحوادث أدت إلى إصابات دماغية ولذلك عرفوا الطفل الذي يعانى من إصابات دماغية بأنه (ذلك الطفل الذى تعرض لاصابة او التهاب فى المخ قبل اواثناء او بعد الولادة مما يؤدى الى عجز فى النظام العصبى الحركى الامر الذى يؤدى الى اضطرابات فى السلوك والادراك والتفكير).**

**النقد الموجه لمصطلح الإصابات الدماغية :
وجد الباحثون أن مصطلح الإصابات الدماغية ينضوي على بعض أوجه الضرر والنقد كما يلي:
(1)يشير إلى حالة الطفل الميئوس منها .
(2) مصطلح شامل يضم أنماط كثيرة من الإفراد ذوى الإصابات الدماغية لكنهم يختلفون كثيرا.
(3)معرفة حجم الدماغ لا تساعد المدرس في تحديد العلاج.
(4) يستخدم هذا المصطلح عندما لا يعرف مسمى المشكلة التي يعانى منها الطفل.
(5)قدرات الطفل هي التي تحقق استخدام البرامج المناسبة أما مسمى الإصابات الدماغية لا يحقق ذلك.**

**تعريف صعوبات التعلم في عام /1962 على يد كيرك :
كانت الصعوبات الخاصة في التعلم أحد الخصائص العشرة الأكثر تكرارا لوصف الخلل الوظيفي المخي البسيط ولقد عرف كيرك عام 1962 صعوبات التعلم بما يلي:( ترجع صعوبات التعلم الى عجز او تأخر فى واحدة او أكثر من عمليات النطق , اللغة , القراءة , التهجئة , الكتابة , الحساب , ناتجة عن خلل محتمل فى وظيفة الدماغ / وإضطراب انفعالى او سلوكى ولكنها ليست ناتجة (تخلف عقلي أو إعاقات حسية او عوامل ثقافية او تعليمية .**

 **المحآضرة الثآنية
صعوبات التعلم التعريف وتطوره التاريخي**

**مقدمة:
في عام 1963 استخدم كيرك مصطلح صعوبات التعلم في كلمة ألقاها في المؤتمر الذي عقد بشأن الأطفال المعوقين إدراكيا ولقد كانت أهم القضايا التي طرحت في هذا المؤتمر اختيار تعريف يتم الاتفاق علية لذوى صعوبات التعلم ,ولقد كان تركيز كيرك في حديثه على الأطفال القادرين على السمع والإبصار وليس لديهم عجز واضح في القدرة العقلية ولكنهم يظهرون انحرافا في السلوك والنمو النفسي إلى الحد الذي يجعلهم غير قادرين على التكيف مع الأسرة والمدرسة كما أنهم غير قادين على التعلم بالطرق العادية لذا أصبح كيرك وغيره يستخدمون مصطلح صعوبات التعلم. تعريف باتمان 1964:
لقد حصل مصطلح صعوبات التعلم على رضي معظم القادة والباحثين التربويين بسبب تحول التعريف من الأسباب الطبية إلى البعد التربوي ولقد قدمت باتمان تعريفها التالي لذوى صعوبات التعلم بعد الإطلاع على محاضر الجلسات غير المنشورة لمكتب الولايات المتحدة للتربية عام 1964 وينص التعريف على ما يلى (الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم هم أولئك الذين يظهرون تباينا تربويا دالا بين قدراتهم الكامنة ومستوى أدائهم الفعلي يعزى إلى اضطرابات أساسية في عمليات التعلم والتي قد تكون مصحوبة أو قد لا تكون مصحوبة بخلل واضح في وظيفة النظام العصبي المركزي ولا يمكن تفسيره بتخلف عقلي , حرمان تربوي او ثقافى , اضطراب انفعالى شديد او فقد في القدرة الحسية).
ولقد أوردت باتمان في تعريفها السابق ثلاثة أنماط عامة لاضطرابات التعلم تمثلت في القراءة- المجال البصري – الحركى واضطرابات التواصل اللفظى.
ويتصف تعريف باتمان بثلاثة خصائص هامة هي:
(1) مبدأ التباين: حيث تم تعريف الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال الانخفاض الكبير فئ تحصيلهم التربوي عما هو متوقع من قدرتهم العقلية.
(2) عدم ربط صعوبات التعلم بوجود خلل في وظيفة النظام العصبي المركزي حيث لا يعتبر الدليل على إصابة الدماغ مهما في تحديد العجز التربوي
(3)مبدأ الاستبعاد: إذ لا يمكن لصعوبة تعلم أن تتسبب عن تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان تربوي أو ثقافي أو إعاقة بصرية أو سمعية.
تعريف كليمنتس :
 (يرجع مصطلح الخلل الوظيفي المخي البسيط إلى الأطفال الذين تقع معدل ذكائهم ضمن متوسط الذكاء لدى الإفراد العاديين وأعلى من المتوسط ويعانون من صعوبات في التعلم أو السلوك تتراوح بين بسيطة وشديدة وتكون مصحوبة بانحرافات في وظيفة النظام العصبي المركزي)
تعريف اللجنة الوطنية للإشراف على الأطفال المعاقين:
(أولئك الأطفال الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة ، ويظهر فى اضطراب التفكيراوالاستماع أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو في أداء العمليات الحسابية ، وقد يرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك ، أو إلى إصابة في المخ أو إلى الخلل الوظيفي المخي البسيط ، أو إلى عسر القراءة أو إلى حبسه الكلام ، ولا يشتمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي وثقافي واقتصادي).**

**ولقد تم الاعتراف الرسمي بصعوبات التعلم بموجب القانون العام 91/230/عام1969 .
ولقد ساعد القانون على الأتي:
(1) الاعتراف بمفهوم صعوبات التعلم رسميا.
(2) الأخذ بتعريف اللجنة الوطنية للإشراف على الأطفال المعاقين.
حيث النظرة الفاحصة للتعريف السابق تكشف عن:
هناك اعتراف بالمصطلح يشمل على حالات متعدد.
هناك تفريق لهذه الحالات عن الحالات الأساسية.
تم توضيح المجالات التي تظهر فيها الصعوبة.
يدخل في الحالة واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية.
وبعد مناقشات حول التعريف السابق حيث أصبح مسمى صعوبات التعلم يطلق أطفال أكثر وأكثر لذا تم إصدار القانون 94/ 142 عام 1975 .
وتم الإقرار بان هناك حاجة إلى مراجعة ما يلى:
1- التعريف السابق .
2-محك يتحدد بموجبه أهلية الطفل لتلقى الخدمات الخاصة بذوي صعوبات التعلم.
3-إجراءات مناسبة للاستخدام في عملية التعرف على الأطفال ذوى صعوبات التعلم وقد تم التركيز على تطوير محك يتم بموجبه تحديد ما إذا كان الطالب يظهر صعوبات تعلم أم لا وهذا المحك تمثل فيما يلي:
إذا ما أظهر الفرد تباينا شديدا بين الأداء المتوقع والتحصيل الأكاديمي في واحدة أو أكثر من المجالات الآتية:
(1) التعبير الشفوي.
(2)التعبير الكتابي.
(3) الفهم المبنى على الاستماع.
(4) الفهم القرائي.
(5)مهارات القراءة الأساسية.
(6)العمليات الرياضية.
(7)الاستدلال الرياضي.
(8) التهجئة .
طرأت تعديلا بسيطة على تعريف اللجنة الوطنية للإشراف على الأطفال المعاقين هي:
من المفاهيم الأساسية التي كانت موضع تفسير وتساؤل:
(1)هناك اضطراب في العمليات النفسية الأساسية.
(2) هناك ثمانية مجالات قد يظهر فيها انخفاض الأداء(السابقة).
(3) يعتبر مصطلح صعوبات التعلم مظلة يضم المصطلحات العديدة التي كانت تستخدم في السابق.
(4) قد لا تكون المشكلة ناتجة في الأساس بسبب حالة من حالات الإعاقة.
(9)تختلف هذه المشكلة عن تلك المشكلات الناتجة عن حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي.
تعريف الحكومة الاتحادية لصعوبات التعلم عام 1977 :
إن الأطفال ذوي صعوبات التعلـّم هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أواستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة,وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أوالتفكير أو التكلم ، أوالكتابة، أو التهجئة ، أو الحساب .
وهذا الاضطراب يشمل حالات الإعاقة الأكاديمية والإدراكية والتلف الدماغي ،، والخلل الدماغي البسيط ، وعسر الكلام ، والحبسة الكلامية النمائية .
وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يعانون من مشكلات تربوية ترجع أساسا ً إلى الإعاقات البصرية أو السمعية أو الحركية أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي .
من التعريف السابق يتضح أن هناك عدد من المحكات التي من خلالها يمكن الحكم على وجود صعوبات تعلم :
(1) أن تحصيل الطفل لا يتناسب مع عمره أو مستوى قدرته العقلية.
(2) يوجد تفاوت كبير بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية في واحده أو أكثر من المجالات التي تم تحديدها سابقا.
(3)ان لا يكون التباعد بين القدرة العقلية والتحصيل ناتجا في الأساس عن :
-إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية.
-تخلف عقلي .
-اضطراب انفعالي .
-حرمان بيئى او ثقافى او إقتصادى.
قامت الحكومة الاتحادية بتشكيل لجنة وطنية واتفقت اللجنة على ما يلى:
(1) تفاوت كبير بين القدرة والتحصيل الدراسي.
2)الفشل الأكاديمي.
3)العمليات النفسية.
4)استبعاد الإعاقة.
5)الأسباب.
وهناك تعريف أخر لاقى قبولا كبير هو تعريف المجلس الوطني المشترك لصعوبات التعلم .
تعريف المجلس الوطني المشترك لصعوبات التعلم (1981):
الذي ينص على أن "صعوبات التعلم مصطلحا عاما يشتمل على مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تظهر من خلال صعوبات واضحة الدلالة فى إكتساب واستخدام قدرات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والحساب والتفكير وهذه الاضطرابات داخلية ناشئة عن خلل فى النظام العصبى المركزى , وبرغم ان صعوبات التعلم قد تكون مصحوبة بحالات الاعاقة الأخرى كالتخلف العقلى أو الاضطرابات الحسية والانفعالية أو تأثيرات بيئية خارجية مثل: التدريس غير ملائم او اختلافات ثقافية إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الحالات او التأثيرات0"**

**المحآضرة الثآلثة
المفاتيح الأساسية لتعريفات صعوبات التعلم
جوانب الاتفاق في تعريفات صعوبات التعلم**

**مقدمة:
كانت إيقاع التقدم الذي أحرزه مجال صعوبات التعلم بالغ الاطراد خلال الفترة من1962الى1981 حيث تحدد مفهوم صعوبات التعلم وتم إقراره كما انتشرت وتوسعت برامج التربية الخاصة في المدارس العامة ونمت وأعدت الاختبارات والأساليب المختلفة وطبقت العديد من الأفكار النظرية المختلفة وأصبحت قضايا ومشكلات التربية الخاصة من القضايا الهامة التي تحتاج إلى تطوير مستمر ودائم وفى المحاضرة التالية سوف نوضح الجوانب التي تم الاتفاق عليها من خلال
التعريفات السابقة ..
1- التباين الشديد بين التحصيل والقدرة الكامنة:
 إن الفرد الذي لديه صعوبات في التعلم يوجد لديه تباينا شديدا بين تحصيله الدراسي وقدرته العقلية وقد يحدث انخفاض التحصيل في اللغة الشفهية والفهم القرائي والقراءة والكتابة والتهجئة والاستدلال الرياضي أو الحساب ومع أن الطالب يتمتع بمناطق قدرة قوية إلا أن خط النمو غير منتظم على سبيل المثال قد يكون الطالب موهوبا فنيا ورياضيا ولكنه قد يعانى من ضعف في الفهم أو الاتصال اللفظي أو القراءة ومما لاشك فيه أن درجة التباين تؤثر ارتفاعا أو انخفاضا في التعرف على ذوى صعوبات التعلم وفى تقديم الخدمة لهم .
2-التوجه التربوي:
كان تركيز التعريفات الأولية على الجوانب الطبية في تحديد الطفل صاحب الصعوبة ولكن بدأ تركيز الحكومة الاتحادية على الجوانب التربوية أكثر من تركيزها على الأسباب الطبية لصعوبات التعلم حيث أن انخفاض التحصيل الدراسي هو الذي يحدد التعرف على صعوبات التعلم وليس الخلل في وظيفة النظام العصبي المركزي.
3-العمليات النفسية الأساسية:
أن انخفاض التعلم يتسبب عن عجز داخلي في أحد العمليات النفسية الأساسية والتي ترجع وفق القانون 94/142/ لسنة 1975 الى القدرات الخاصة بمعالجة المعلومات الضرورية عن أخذ المعلومات عن طريق الاستماع , النظر , اللمس , وكذلك عن طريق الانتباه والتمييز والذاكرة ودمج المعلومات وربطها بالخبرات السابقة وتشكيل المفاهيم وحل المشكلات .
وأكد القانون 94/ 142 على التوجيه التربوي للأسباب الآتية:
(1)لم يتم تحديد بوضوح العمليات النفسية الأساسية المسئولة عن أنماط صعوبات التعلم.
(2) لا نعرف ما إذا كانت العمليات غير الفاعلة للدماغ يمكن معالجتها مباشرة
(3) لا نعرف ما إذا كان التقدم الأكاديمي سوف يكون أكثر تسارعا اذا شجعنا ودعمنا تدريب مناطق محددة من الدماغ مما لو استخدمنا المعالجات التربوية.
(4) لم يتم التأكد من تفضيل أحد البرامج التربوية على برامج اخرى بالاعتماد على معرفة منطقة الدماغ التى أصابها الخلل.
4- مبدأ الاستبعاد :
لقد تم استبعاد التخلف العقلي و الاضطراب الانفعالي والإعاقة البصرية (كف البصر) والإعاقة السمعية( الصمم) والحركية ( الشلل وتصلب الشرايين) من إن تكون أسبابا أساسية لصعوبات التعلم مع ذلك يمكن أن تكون صعوبات التعلم مصاحبة لهذه الحالات حيث أدرك التربويون أن كثير من الأطفال المتخلفين عقليا والمضطربين سلوكيا والمعوقين جسميا يعانون من عدم انتظام الجوانب النمائية التي لأتعزى إلى إعاقاتهم وهو ما يجعل تحصيلهم أقل من المتوسط وأقل من القدرة العقلية.
وكذلك تم استبعاد الحرمان البيئي والثقافي والاقتصادي كعوامل أساسية من الحكم على صعوبات التعلم فمن الواضح أن التدريس الضعيف مشكلات الكلام , ضعف تشجيع الأسرة اختلاف المنطلقات الثقافية وكذلك الظروف البيئية.
5- الإفراط في إجراءات التعرف:
شجع التعريف الواسع لصعوبات التعلم إلى زيادة أعداد الطلاب الذين تم تصنيفهم ضمن فئة صعوبات التعلم إلا أن التعليمات أكدت أن الطلاب الذين يصنفون ضمن صعوبات تعلم ممن ينخفض أداؤهم بسبب عدم كفاية الدافعية أو التدريس الضعيف اوعدم النضج العام أو انخفاض القدرة كما أشار الدراسات أن كثير من حالات ذوى صعوبات يمكن أن يصنفوا بأنهم بطيئوا تعلم وغيرهم كما أن لا يقل عن نصف الطلاب في صفوف صعوبات التعلم لا يظهرون الدرجة المتوقعة من التباين بين الذكاء والتحصيل الدراسي فهم ليسوا من ذوى صعوبات التعلم.
6-اعتبارات أخرى
يذهب البعض إلى أن وجود عدد من الاعتبارات الإضافية من أجل توفير إرشادات حول التعرف وتقديم الخدمات من الاعتبارات الإضافية مايلى:
(1) أن مجتمع صعوبات التعلم مجتمع غير متجانس وان وصف التلاميذ بمصطلح واحد يحمل أخطاء في التحديد الدقيق.
(2) أن التعريف يشير أن الصعوبة داخل الطالب ويهمل دور المنهج وكذلك البيئة التعليمية.
(3) يهمل تعريف صعوبات التعلم المظاهر غير الأكاديمية مثل المهارات الاجتماعية وتنظيم الافكار والقدرة على التخطيط .
(4) لم يتم الإشارة إلى أن صعوبات التعلم موجودة عند الإفراد الكبار.
 عناصر التمييز بين التعريفات:
(1) تدنى التحصيل الدراسى:
أكدت التعريفات على ان ذوى صعوبات التعلم لديهم تدنى فى التحصيل الدراسى
(2) اختلال وظائف الجهاز العصبى:
 حددت بعض التعريفات ان أسباب صعوبات التعلم ترجع الى مشاكل فى الجهاز العصبى المركزى
(3) التركيز على العمليات النفسية:
حددت بعض التعريفات ان سبب صعوبات التعلم يؤدى الى تعطيل العمليات النفسية الاساسية
(4) الظهور مدى الحياة:
اشارت بعض التعريفات ان صعوبات التعلم يمكن ان تظهر فى اى مرحلة وفى اى عمر
(5) السماح بتضمين الطبيعة متعددة الإعاقة لصعوبات التعلم :
توجد ثلاثة اتجاهات تبنتها التعريفات السابقة فى هذا الشأن:
أولهما: ذكرت بعض التعريفات إمكانية تزامن صعوبات التعلم مع أنواع الإعاقة الأخرى.
ثانيهما: منعت بعض التعريفات إمكانية تزامن تواجد صعوبات التعلم مع أنواع الإعاقة الأخرى.
ثالثهما: التزمت التعريفات الأخرى الحياد ولم تشير إلى هذه النقطة .**